

النهاية في غريب الأثر

{ جمم } (ه) في حديث أبي ذر [قلت : يا رسول الله كم الرُّسُل ؟ قال : ثَلَاثُمِائَةٍ وخمسةَ عشر - وفي رواية - ثلاثةَ عشر جمَّ الغفير] هكذا جاءت الرواية . قالوا : والصواب جمَّاء غفيرا . يقال : جاء القوم جمَّاء غفيرا والجمَّاء الغفير وجمَّاء غفيرا : أي مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ . والذي أُذْكَرَ من الرُّوَاية صحيح فإنه يُقال جاؤا الجمَّ الغفير ثمَّ حَذَفَ الألف واللام وأضاف من باب صلالة الأولى ومَسْجِد الجامع . وأصلُ الكلمة من الجُمُوم والجمَّاءة وهي الاجتماع والكثرة والغفير من الغَفَر وهو التَّغْطِية والستر فجُعِلَت الكلمَتان في مَوْضِع الشُّمُول والإحاطة . ولم تَقُل العرب الجمَّاء إلا مَوْصُوفًا وهو منصوب على المصدر كطُرًّا وقاطِبةً فإنها أسماء وُضِعَت مَوْضِع المصدر .

(س) وفيه [إن الله تعالى لَيَذِيبَنَّ الجمَّاء من ذات القرن] الجمَّاء : التي لا قَرْنَ لها وَيَذِي : أي يَجْزِي .

- ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [أُمِرْنَا أَنْ نُبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا] أي لَا شُرْفَ لَهَا وَجُمًّا : جمع أجَمَّ شِبْهَ الشُّرْفِ بالقرون .
- ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه : اذْهَبْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لِرَاجَعَتِي فِيهَا : أَقَرُّ نَءًا أَمْ جَمَّاءٌ ؟] وقد تكرر في الحديث ذكر الجمَّاء وهي بالفتح والتشديد والمدَّ : مَوْضِع على ثلاثة أميال من المدينة .

[ه] وفيه [كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ] الجُمَّة من جعد الرأس : ما سَقَطَ على المَنَكَبَيْنِ .

- ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بَدَأَ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [قالت : وَقَدَدُ وَفَتٌ لِي جُمَيْمَةٌ] أي كَثُرَتْ . والجُمَيْمَةُ : تَصْغِيرُ الجُمَّةِ .
- وحديث ابن زِمْلٍ [كَأَنَّمَا جُمَّ شَعْرُهُ] أي جُعِلَ جُمَّةً . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَسِذْكَر .
(ه) ومنه الحديث [لعن الله الْمُجَمِّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ] هُنَّ اللَّاتِي يَتَخَذْنَ شعورَهنَّ جُمَّةً تَشْبِيهاً بِالرِّجَالِ .

- وحديث خُزَيْمَةَ [اجْتَاكَتْ جَمِيمَ الْيَبِيسِ] الْجَمِيمُ : نَبَاتٌ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعَرِ .

(ه) وفي حديث طلحة رضي الله عنه [رَمَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَسْفَرَجَلَة وقال : دُونَكَهَا فَإِنهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ [أي تريحه ؟ ؟] وقيل تَجَمَّعَهُ
وَتُكَمِّلُ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في التَّلَافِيئَةِ [فَإِنهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ الْمَرِيضَ] .

- وحديثها الآخر [فَإِنهَا مَجَمَّةٌ لَهَا] أي مَطْنِيَّةٌ لِلإِسْتِرَاحَةِ .

(س) وحديث الحديبية [وَإِلَّا فَقَدَ جَمُوا] أي اسْتَرَادُوا وَكَثُرُوا .

- وحديث أبي قتادة رضي الله عنه [فَأَتَى النَّبَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً] أي
مُسْتَتَرِحِينَ قَدَرُوا مِنَ الْمَاءِ .

- وحديث ابن عباس رضي الله عنهما [لَأُصْبِحَنَّ غَدًا نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً
[أي رَاحَةً] وَشِبَعٌ وَرِيٌّ] .

(هـ) وحديث عائشة رضي الله عنها [بَلَّغَهَا أَنَّ الْأُخْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا فِيهِ فَقَالَتْ :
سُبْحَانَ اللَّهِ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأُخْنَفِ هَجَاؤُهُ إِيَّايَ أَلَيْكَ أَنْ يَسْتَجِمَّ مَثَابَةُ
سَفْهِهِ ؟] أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّبَّاسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفْهِهِ فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ
سَفْهِهَ لَهَا : أي يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ .

(س) ومنه حديث معاوية [مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَدَبَّوْا
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّبَّاسِ] أي يَجْتَمِعُوا لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْدِثُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ
وَيُرَوِّى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وسيُذْكَرُ .

[هـ] وحديث أنس رضي الله عنه [تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَدَّيَّ
أَجَمَّ مَا كَانَ] أي أَكْثَرَ مَا كَانَ .

[هـ] وفي حديث أم زَرْعٍ [مَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجُمَمِ مَحْبُوسٌ] الْجُمَمُ جَمْعُ
جُمَّةٍ : وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدَّرِيَّةِ . يقال : أَجَمَّ يُجِمُّ إِذَا أَعْطَى
الْجُمَّةَ